المحبوب كحب الله كتعظيم الله والخضوع له اي كما يحب الله على انه مصدر من المبني
للمفعول وانما استغني بذكره من ذكر محبه لانه غير ملتبس وقيل كحبهم الله
اي يسوون بينه وبينهم في محبتهم كانهم كانوا يقرون بالله ويتقربون
اليه فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين ﴿اشد حبا لله﴾ لانهم لا يعدلون
عنه الى غيره بخلاف المشركين فانهم يعدلون عن اندادهم الى الله عند الشدايد
فيفزعون اليه ويخضعون له ويجعلونهم وسايط بينه وبينهم فيقولون هؤلاء
شفعاؤنا عند الله ويعبدون الصنم زمانا ثم يرفضونه الى غيره وياكلونه
كما اكلت باهله الاهتها في عام المجاعة ﴿ولو يرى الذين ظلموا﴾ اشارة الى متخذي — من جليس
الانداد اي ولو يعلم هؤلاء الذين ارتكبوا الظلم العظيم بشركهم ان القدرة
كلها لله على كل شيء من العقاب والثواب دون اندادهم ويعلمون شدة
عقابه للظالمين اذ عاينوا العذاب يوم القيمة لكان منهم ما لا يدخل تحت
الوصف من الندم والحسرة ووقوع العلم بظلمهم وضلالهم فحذف الجواب
كما في قوله ولو ترى اذ وقفوا وقولهم لو رايت فلانا والسياط تاخذه
وقرى ولو ترى على خطاب الرسول او كل مخاطب اي ولو ترى ذلك — بالتاء
لرايت امرا عظيما وقرى اذ يرون على البناء للمفعول واذ في المستقبل
كقوله ونادى اصحاب الجنة ﴿اذ تبرأ﴾ بدل من اذ يرون العذاب اي تبرأ — بدل
المتبوعون وهم الرؤساء من الاتباع وقرأ مجاهد الاول على البناء للفاعل
والثاني على البناء للمفعول اي تبرأ الاتباع من الرؤساء ﴿ورأوا العذاب﴾
الواو للحال اي تبرأوا في حال رؤيتهم العذاب ﴿وتقطعت﴾ عطف على
تبرأ ﴿بهم الاسباب﴾ الوصل التي كانت بينهم من الاتفاق على دين واحد ومن
الانساب والمحاب والاتباع والاستتباع كقوله لقد تقطع بينكم لو ان

معنى

معنى التمني ولذلك اجيب بالفاء الذي يجاب به التمني كانه قيل ليت
لنا كرة فنتبرأ منهم ﴿كذلك﴾ مثل ذلك الاراء الفظيع ﴿يريهم الله اعمالهم﴾
﴿حسرات﴾ اي ندامات وحسرات ثالث مفاعيل ارى ومعناه ان اعمالهم تنقلب
حسرات عليهم فلا يرون الا حسرات مكان اعمالهم ﴿وما هم بخارجين﴾
هم بمنزلته في قوله هم يفرشون اللبد كل طمرة في دلالته على قوة — خبر في قوله هم يفرشون اللبد كل طمرة
امرهم فيما اسند اليهم لا على الاختصاص ﴿حلالا﴾ مفعول كلوا او
حال مما في الارض ﴿طيبا﴾ طاهرا من كل شبهة ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان﴾
فتدخلوا في حرام او شبهة او تحريم حلال او تحليل حرام ومن للتبعيض
لان كل ما في الارض ليس بماكول وقرى خطوات بضمتين وخطوات — وخطوات بضمتين وهمز وخطوات بضم على الطاء ... الواو
بضمة وسكون وخطوات بفتحتين وخطوات بفتحة وسكون والخطوة
المرة من الخطو ما بين قدمي الخاطي وهما كالغرفة والغرفة والقبضة
والقبضة يقال اتبع خطواته ووطئ على عقبه اذا اقتدى به واستن
بسنته ﴿مبين﴾ ظاهر العداوة لا خفاء به ﴿انما يامركم﴾ بيان لوجوب
الانتهاء عن اتباعه وظهور عداوته اي لا يامركم بخير قط انما يامركم ﴿بالسوء﴾
بالقبيح ﴿والفحشاء﴾ ما يتجاوز القبح من العظائم وقيل السوء ما لا حد فيه والفحشاء — الحزن
ما يجب فيه الحد ﴿وان تقولوا على الله ما لا تعلمون﴾ وهو قولهم هذا حلال — خبر الى الله تعالى
وهذا حرام بغير علم ويدخل فيه كل ما يضاف الى الله مما لا يجوز عليه فان
قلت كيف كان الشيطان امرا مع قوله ليس لك عليهم سلطان قلت
شبه تزيينه وبعثه على الشر بامر الامر كما تقول امرتني نفسي بكذا وتحته
رمز الى انكم منه بمنزلة المامورين لطاعتكم له وقبولكم وساوسه ولذلك
قال ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)